

شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة: باب فضل إخفاء الصدقة..)

ج3 الشيخ مشهور بن حسن 62/9/4202

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم وشاب نشأ بعبادة الله هكذا هو في جميع - 00:00:00

النسخ نشأ بعبادة الله والمشهور في روايات هذا الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى رواية الباء نشأ متلبسا للعبادة او صاحبها لها او ملتصقا بها. حسبك قوله صلى الله عليه وسلم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:20 ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:48

محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فهذه هي الخصلة الثانية المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم المتفق عليه سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. وهذا في يوم الاخر كما جاء عند البخاري في كتاب - 00:01:08 من رواية عبد الله بن المبارك ان يحيى بن سعيد بالاسناد الذي معنا وفي حديث سلمان سبعة يظلمهم الله تعالى في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله. فقوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله - 00:01:37 المراد هو ظل العرش. وليس المراد ظل الله تعالى. اذ هذا يستحيل فالمراد بظله انما هو ظل العرش يوم القيامة. هذه الصفات السبع اوصلها اهل العلم السخاوي الى ثمانين. واوصلها الامام السيوطي الى ثلاث وسبعين. والعبد الضعيف لما جمعت ما ورد في - 00:02:06

قد اوصلتها الى مئتي وخصوة. فجدير من يسمع هذا الحديث ان يتشبث به وان يكون له نصيب منه. ويوم القيامة واقع دم هذا والسعيد من عمل له ومن تشبث بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدا ان يتقي - 00:02:36 احوال يوم القيامة ومن احوال يوم القيامة شدة الحر وقرب الشمس على الناس ولا يستظل الناس انذاك آ يوم القيامة المحشر لا شيء فيه. الشمس ان تسطع فتكون قد فتكون قريبا من الخلق - 00:03:11

ولا يضل الرجل ولا يضل الرجل الا عمله. فالعمل هو الذي يضل من طوال يوم القيامة. فذكرنا الفضل وصلنا في الدرس الماضي الى الامام العدل وقلنا الامام العادل المراد به - 00:03:36

الاكبر سلطان الملك. وكذلك من بيده سلطة ويحكم بين من ولي عليهم بالعدو وكذلك سلطة البيت وسلطة المدرسة اي سلطة تكون عند النساء ويتقي الله فيها ولا الا بما شرع الله جل في علاه. فحين اذ له نصيب من هذه الخصلة. يا صاحب - 00:03:56 ان اغلقت على نفسك بيتك فهذه مملكتك فاقم دين الله عز وجل في هذه المملكة. اقم دين الله عز وجل في بيتك على زوجك وعلى اولادك. بان تؤدي الاوامر وان - 00:04:30

عن النواهي. فلكل مسلم له نوع ولاية نصيب من هذه الخصلة ولكن هذه الخصلة تظهر على وجد جلي كلما اتسعت وكلما زادت واكثر ما تظهر في الوالي العادل الامام. قال النبي - 00:04:45

الامام العالي او في رواية في مسلم في بعض النسخ مسلم الامام العدل الامام العدل المخاصمة الثانية شاب هنيئا لكم ايها الشباب فالشاب مقبل على الحياة. والدنيا امامه. وله فيها طموح وله فيها امال. واما الكبير - 00:05:12

في السن فاصبحت الدنيا خلفه واصبح ينتظر متى تقع الوفاة فالنبي صلى الله عليه وسلم عد من الخصال السبع قال شاب نشأ في طاعة الله. طب هل هذا خاص بالشاب؟ ذلك الشاب المرأة الشابة كذلك. فالشابة التي نشأت في - 00:05:35 طاعة الله فهي ايضا ممن يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. ما معنى شاب ما شاء في طاعة الله. شاب نبت ونام وترعرع متلبسا بطاعة الله - 00:06:05

فطاعة الله تعالى لا تفارقه. فهي فهو متلبس بها. حريص على اداء الواجبات حريص على تقوى الله سبحانه وتعالى مصاحبا بها وخص النبي صلى الله عليه وسلم الشباب في هذا الحديث بالذكر لانه مظنة - 00:06:26

غلبت الشهوة على الانسان. فهناك دافع قوي لوباء باعث على متابعة الهوى فانه ملازمة العبادة التي يعمل الذي يعمل على ملازمة العبادة والطاعة فهذا يدل شدة التقوى وانه يخاف الله سبحانه وتعالى فهو ثابت في تلبسه بطاعته - 00:06:52 بعيد عن الهوى وركوب ما لا يرتضى. فهو على التقوى مستجيبا تاركا بداعي هواه فهو ثابت على طاعة الله سبحانه وتعالى. في رواية حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر العمري - 00:07:27

الخبيب عن ابي هريرة في الحديث عن خبيب بن عاصم عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة في الحديث الذي معنا قال في وشاب نشى على طاعة الله حتى توفي على ذلك - 00:07:52

حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمى الذي سعيد بن منصور وهو في خصال سبعة ولا هو منقوص على ها وله حكم الرفع فيه وشاب اثنى شبابه ونشاطه في عبادة الله. شاب اثنى شبابه - 00:08:13

فترة الشباب هذه الفترة الصعبة الحرجة التي يكون للانسان ان لم يصاحبه توفيق من الله تكون له صبوة وتتمثل في الشهوة. الشهوة المحرمة هذا الانسان اذا الله جل في علاه كرمه فانشأ على عبادة الله سبحانه. فرض شاب قلبه رقيق - 00:08:39

والشاب ان اقبل على العبادة الله! يرقق قلبه. ويحبه ومن حبه اليه يجعل تقواه عنده. ابذل ان ابذل معي قول الله اياك نعبد واياك نستعين نحن نعبدك نحن نستعين. ثم تقول اهدنا الصراط المستقيم - 00:09:08

بداية تحتاج الى بذل تحتاج الى ان تبدأ تباشر وتقرب الى الله شبرا تقرب الله اليك ذراعا قل الله قليلا فالله من كرمه انه سبحانه سيارة اخواني سيارة ابيض. اربعة وعشرين خمسة الاف واحد وخمسين الف ستمية وتمنية - 00:09:36

ابيض رمز اربعة وعشرين والرقم واحد وخمسين ستمية تمنية وثلاثين. مسكرة على الكرازة. بارك الله فيكم. الشيخ دايمآ يذكرنا بالفقه في آآ صف السيارات بارك الله فيكم ثم تعرض المصنف رحمه الله انا شاب نشأ - 00:10:04

في عبادة الله. او شاب نشأ في عبادة الله هذا يسمى في العربية كما ذكرت لكم اكثر من مرة باكثر من مناسبة. تناوب الحروف العربية تتناوب في الحروف وتذكر الباء بمعنى في. وذكروا - 00:10:29

قال هذا مثلا وهو قول الله سبحانه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في الضلال لا تسأل الله عز وجل وانما تكون علامة من علامات اتيان الله البطولة فليست في ظلل من الغمام الاية معناها الاستغراق. وانما معناها بمولد - 00:11:00

الباب الباء والفي تتناوبان وهذا معروف في العربي. من معاني الباء التي هي للمصاحبة من معانيها في والباب المصاحبة هي الاصل في معاني الحروف انصحوا برؤوسكم الباء مصاحبة لا يا مائدة - 00:11:29

ومنها استدل الامام الشافعي الواجب مسح ريع الرأس كيف ذلك قبل باء مصاحبة واليد المضافة على رأسك انت صقر. تمثل روبا تمثل ريع الرأس معنى النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس كله - 00:12:05

وفعله وقوله سبحانه الاية الاصل فيها التوافق وليس التواضع. العرب تقول جاء زيد بسلاحه ايش معنى جاء صيد بسلاحه؟ جاء زيد مصاحبا سلاحه معه. فالبال المصاحبة لكن ها هنا شاب نشأ بعبادة الله او في عبادة الله. روايتان صحيحتان - 00:12:32

لا حرج يعني ان قلت هذا اللقطة او قلت ذاك الشباب عنصر توجيه وهو صاحب همة ويحمد الانسان ان تكون همته همة الشباب وان تكون وان يكون نظره نظر الكبار - 00:13:09

الكبير ممدوح برأيه والشاب ممدوح بالدفاع الشباب النفخ في اذانهم وجعلهم القادة وهم اصحاب الرأي بمعزل عن الكبار شأن

الحزبيين. واهل السنة يحبون الشباب ويحبون الهمة التي فيهم والاصل في الشاب ان يعمل من وراء - 00:13:34
اقوال الكبار الراسخين في العلم والنفخ في اذان الشباب بالحماسات ليس هذا صنيعة صحيحا لكن تقدير همة الشباب وحماس الشباب
وتوظيف هذا الحماس وهذه الهمة فيما يقرره الكبار من اهل العلم واصحاب الرأي والخبرة هذا هو الواجب. فالشباب مساكين. تجدون
من ينفخ - 00:14:06

فيهم فينحرفون عن الصواب وهذا الحال للأسف هو الموجود في هذا الزمان فالشباب الذي نشأ في عبادة الله عز وجل نشأ مصاحباً
هذه العبادة ورد في الحديث هذا الحديث منهم من صححه ومنهم من حسنه الصحيح انه حسن - 00:14:37
والحديث اخرجه احمد الطبراني من طريق قتيبة ابن سعيد عن ابي عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعجب
الله تعالى من الشاب الذي ليس له صبوة - 00:15:12

يعجب الله من الشاب الذي ليس له صبوة. رواية قتيبة بن سعيد عن مختلف فيها شيخنا الالباني رحمه الله تعالى كان يضاعفها ثم في
اواخر حياته اصبح يحسنها الشيخ الشيخ وتصحيح الشيخ قائم عقواعد ليس عالهوى. كما الف ذاك الشقي - 00:15:42
آ في كتابه تناقضات الالبان الامام الذهبي يحسن احاديث قتيبة بن سعيد ويلحق رواية العباد الاربع برويف يحيى. رويت قتيبة بن
سعد الحديث حسن. وان كان الشيخ ذكره رحمه الله في بعض كتبه في ضعيف الجان - 00:16:10

لكن الشيخ في حديث سعد ابن ابي وقاص يا سعد لا تسرف وان كنت على نهر جار هذا الحديد ذكره الشيخ في الصحيحة وهو من
رواد قتيبة بن سعيد علي باللهجة - 00:16:33
وصرح فيه ان رواية قتيبة بن سعيد حسن وهذا تضمننا يشمل تراجع تراجع الشيخ المستضعف الحديث حديث يعجب الله عز وجل
لشباب ليس له صبوة ليس له علة الا رويس قتيبة ابن سعيد عن ابن - 00:16:53

وهذه علة تتابع عليها كل من الف في تراجعات الشيخ كل من كتب في تراجعات الشيخ ما انتبه الى قواعد التصحيح والتضعيف.
وانما انتبهوا الى تنصيحه على تراجعه فكل حديث كان الشيخ يضاعفه من رواية قتيبة بن سعيد عن وليست له علة الا هذه فهو
يحسنه الان. فهو - 00:17:20

يحسنه لانه تراجع عن اصل وليس عن فرع. وشاب نشأ في طاعة الله الله عجب لهذا الشاب الذي يبقى في طاعة الله متلبساً بها. الى
ان توفي كما ورد في الحديث - 00:17:49
صبوة مي من الهوا والله يعجب لي شاب ليست له صبة فهذه الخصبة خاصة بالشباب شاب نشأ في طاعة الله. نبأ نبى وترعى فان
احب الله عز وجل شابا جذبه اليه - 00:18:08

وحب اليه الطاعة والعمل الصالح وكر اليه وكره اليه الفسق الكفر والفسوق والفجور والعياذ بالله تعالى داخلي الخطوة الثالثة قال
الامام النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المساجد. هكذا هو في النسخ كلها في المساجد -
00:18:43

وفي غير هذه الرواية بالمساجد ورفع في هذه الرواية في ووقع في هذه الرواية في اكثر النسخ معلق في المساجد. وفي بعضها
متعلق بالتاء وكلاهما صحيح. ومعناه شديد حبي لها والملازمة للجماعة فيها. وليس معناه دوام القعود في المسجد. حسن -
00:19:19

من ذكر الشارع روايات صحيح مسلم وقلبه معلق بالمساجد وفي رواية في المساجد والباء بالملاصقة او في المساجد الظرفية هو
فيها وفي داخلها معلق في رواية متعلق وهي كذلك رواية صحيحة عند احمد سواء كان قلبه معلق او قلبه متعلق - 00:19:49
فسر هذا التعلق بقوله شديد الالبلة. والملازمة لصلاة الجماعة فيها. ولا يلزم وجود القلب من تعلق القلب في المساجد ان يكون جسده
دائماً فيها. بل لازم ان القلب معلق ان الجسد ليس فيها - 00:20:17

لازم ان وقلبه متعلق او معلق بالمساجد او في المساجد لازم ذلك ان يكون جسده ليس فيها وانما قلبه فيها وقلنا لكم في الرواية
الثانية التي اوردها مسلم من رواية - 00:20:37

الامام ما لك فصل هذا التعلق. لما ذكر الخروق والامام مسلم بين رواية عبيد الله العمري ورواية الامام مالك فذكر الفرق فقصر ذكر فرقا واحدا وهو قوله قال ورجل معلق بالمسجد اذا خرج - [00:20:56](#)

قضي منه حتى يعود اليك. ورجل معلق بالمنزل ما قال قلبه؟ هو كله معلق ما قال قلبه معلق القلب معلق بالمزج. اذا خرج تنتظر متى يوم. ما خرج احد من هذه اصحاب الخصال السبعة المذكورة. ما احد خرج - [00:21:18](#)

المسجد الا وهو ينتظر هذه خصلة وهذا معنى وقلبه معلق بالمنزل. بعض الناس يخرج ولا يسأل هل يعود او لا يعود؟ اما الذي يتحقق بهذه الخصلة ويرجو ان يكون تحت ظل العرش يوم القيامة ان خرج - [00:21:44](#)

ان المسجد ينتظر متى يعود اليك هذا معنا ورجل قلبه معلق بالمسجد فيحب الكون فيها للصلاة وللذكر وقراءة القرآن. هل هذا خاص بالرجال؟ نعم خاص بالرجال خاص بالرجال. لان المسجد - [00:22:07](#)

احب الى الله عز وجل من الصلاة في المسجد احب الى الله من الصلاة في البيت اسألکم سؤالاً ورجل فسدت الصلاة في المسجد فريضة ايها افضل ان يصليها في بيتا في المسجد؟ تفصيل تفصيل. اذا سئلتم عن مفاضلة قولوا التفصيل - [00:22:32](#)

اذا اراد ان يصليها في بيته وحده فكانت تكون اهله معذورة او ليس احد في البيت لا الصلاة في البيت في المسجد وحده خير من الصلاة في البيت وحده طب قفل الى البيت صلى جماعة - [00:22:56](#)

صلاة الجماعة في البيت افضل من الصلاة فرادى في المسجد والاصل في الصلاة في المسجد ان تكون جماعة لكن صلاة فرادى في المسجد ان تؤديها في المسجد حتى تزيد عن عن نفسك تهم بترك الصلاة. اعظم تهمة في - [00:23:24](#)

شرع المتهم الانسان بانه تارك صلاة اعظم تهمة التي لا لا قوامة لا يقوم الانسان ان اتهم بهذه. لا يبايع ولا يشرى منه ولا ينكح ولا ينكح منه له بنت ما احد يقربه - [00:23:44](#)

فاكبر جريمة طبعاً الكفر واضح الجريمة وخلاص من التبس بالكفر بالكفر ما بعد الكفر دم لكن اكبر ذنب لمن يعيش بين المسلمين بجسده ان يتهم بانه ثلاث صلوات. هذه اعظم تهمة واكبر - [00:24:04](#)

واجب الوالد اكبر واجب على الانسان لولده؟ واكبر شيء حق للولد على الوالد الوالد وهو صغير يقول له انت يا ابني الصلاة الصلاة ليل نهار كله الصلاة الصلاة. ويفهمه ان اغلى شيء عندي - [00:24:25](#)

واحسن مطلوب اريده منك ان تصلي ولا يوجد عندي شيء هم الصلاة المرأة الاصل في الصلاة فيها في البيت. صلاتها في بيتها حدد الصلاة طبخ هذه خصوة خاصة بالرجال. هذه خصوة خاصة بهم - [00:24:45](#)

الخاصة للرجال استغرق حب الصلاة قلبه واصابه الشغف وتعلق القلب بهذه قال في رواية سلمان حديث سلمان وقلبه معلق بالمسجد من حبها زاد سلمان في الرواية قلبه معلق بالمسجد من - [00:25:12](#)

حبيها في الصحيحين معلق وكأنه شبه هذا الانسان فيه جزء وهو القلب وهذا الجزء معلق بشيء وهذا الشيء الذي هو متعلق فيه انما هو المساجد الذي له شعاع وهذا شعاع متعلق بشيء وهذا الشيء تعلقه بالمد - [00:25:45](#)

وهذا يستلزم المقص فيها والصلاة فيها والدوام عليها ولا يبعد ان يقعد فيها وان يجلس فيها وان يعتكف فيها في العشر الاواخر كما كما هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالجسد خارج المسجد والقلب معلق - [00:26:21](#)

في داخل المنزل ومحتمل ان يكون الحديث متعلق العلاقة والعلاقة تقتضي شدة الحب ويدل على ان الرواية عند احمد في المسند ورجل قلبه متعلق بالمسجد. وهي بعض روايات الامام البخاري. رواية البخاري متعلق - [00:26:43](#)

متعلق وقال معلق. فان في علاقة والعلاقة تأتي مع طول الزمن وهذه علاقة حب آآ صدق وكثرة حضور في بعض الاحاديث ان المساجد اعمدة تقوم على اعمدة وبعض الناس كالاعمدة - [00:27:13](#)

الغاب عن المسجد الملائكة تفقدتهم. ان غابوا او مرضوا. الملائكة تعود في علاقة بين الرجل وبين المسجد الذي يصلي فيه. ويدل على هذا رواية الجوزقي كان قلبه معلق في المسجد هكذا كأن قلبه معلق في المسجد. اذا في علاقة بين الرجل وبين المسجد - [00:27:45](#)

وهذه العلاقة عنوانها المحبة والراحة سببها المكث والجلوس والصلاة ودوام الصلاة على اه في جماعة في هذا المسجد هذه الخصبة

السادسة الوصفة الرابعة قال الامام ابن النووي رحمه الله تعالى - [00:28:15](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه سمع هذا حب الله واشترتا على حب الله اين اي كان

سبب اجتماعهما حب الله واستمر على ذلك حتى تفرق من مجلسهما - [00:28:48](#)

وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى. حال اجتماعهما وافتراقهما. وفي هذا الحديث الحث على التحاب في الله

وبيان عظم فضله وهو من المهمات. فان الحب في الله والبغض في الله - [00:29:13](#)

من الايمان وهو بحمد الله كثير. يوفق له اكثر الناس او من وفق له. هذه الخصلة تحابا في الله اجتمع عليه فرقى عليه كذلك النساء

كذلك المرأة ان احبت اختا لها في الله - [00:29:33](#)

فيجتمعون على طاعة الله ويفترقون على طاعة الله كالرجال كالرجال فهن تحت كل العرش يوم القيامة هذا الحديث رجلان تحابا

اصوات حابة باء وفيه ضاع والمعنى اشتركا في جنس المحبة - [00:29:58](#)

واحب كل منهما الآخر والاكثر حبا للآخر هو الافضل عند الله سبحانه وتعالى كلما كان حبك اكثر من حب اخيك لك كنت افضل عند

الله سبحانه وتعالى وهذا الحب لله - [00:30:26](#)

قد يحصل محابا على نزوة على مصلحة فالواجب على الانسان ان احب اخاه ان يفحص السبب ونتفقد هذا الكبة حتى يبقى قائم

والنتفقد بالزيارة بالقيادة بالهدية بالدعاء وما شابه فرجلان تحابا في الله كثير - [00:30:52](#)

لكن المهم ان تكون هذه المحبة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى والواجب على من احب اخاه في الله ان يتفقد في الحضور

والغيبة. ان غاب عام ان يتفقد. ايضا وان يفحص دوما وان يغزي هذا الحب بسبب - [00:31:33](#)

وهذا السبب ما ينبغي ان ينقسم اجتمع علي الفراق عليه منهم من قال افترقا عليه بالموت. والامر اوسع من ذلك تفرقا عليه في

المجلس كان في مجلس في درس في علم في خطبة في وليمة - [00:31:59](#)

فاجتمعا على الله عز وجل وافترقا وكل منهما يحب الآخر في اجتماعهما وفي مماتهما. في الحضور والغيبة في الاجتماع والافتراق

والموت هو رأس المراد ليس الموت هو المراد ولكنه هو جزء من المراد - [00:32:24](#)

واظهر شيء في علي ان يموتا وكل منهما بالآخر يموت فلان والآخر يحبه. ويتفقد الحب الدعاء وذكر المحاسن والغض عن ذكر

المساوي وكلما اقتربت من اخيك بان لك خطاه ومن اراد اخا ليس فيه عيب - [00:32:51](#)

فلا يبحث عن احد كلما اقتربت من اخيك طهر لك خطأ لكن الحب قائم والمناصحة قائمة والحب لله وليست لاي مصلحة اخرى. ليس

الحب لسواق الطباع بعض الناس يحب لموافقة الطابع ليس كذلك. انما الحب لله خالص. اجتمعا عليه وافترقا عليه - [00:33:19](#)

قد يقول قائل طب هؤلاء اثنين شخصان اجتمعا علي افترقا علي والنبي صلى الله عليه وسلم عدهما خصلة واحدة الجواب مراد

النبي صلى الله عليه وسلم عد الخصال وليس مراده حصر من اختص بهذه الصفات - [00:33:45](#)

مراد عبد الخصام هذه خصوة واحدة. تشمل هذه الخصلة اثنان ثلاثة اربعة عشرة الواحد قد يحب له وقد يحب اثنين وقد يحب عشرة

المراد مراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه - [00:34:12](#)

ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وسرقا عليه المراد عبد الخصال وليس المراد من اصطف بمن هو تحت ظل العرش يوم القيامة

المحبة مبرعة من الاغراض الدنيوية ومن الشهوات ومن الاعراض. الزائلة - [00:34:34](#)

طيب. حتى يظهر لنا ان الحب في الله وان المراد الخصال رجل احب رجلا اخر في الله ما انحرف احد انحرف طرف التدين او

انحرف والعياذ بالله ففارقه الخصل قائم ولا غير قائم؟ قائم - [00:35:00](#)

وخاصة قائمة في حق من بقي محب على الجادة اللهم من انحرف فهو لا تشمله المراد في الحديث عد الخصال وليس المراد

حصر الاشخاص وذكر الاشخاص فقد تقع - [00:35:25](#)

تقول واحدة رجلان تحابا في الله اجتمعا علي. فانحرف احدهما فالذي بقي على الجادة وعلى المهجع فارق من انحرف فهو ايضا علي

سبب فراق فلان فلان انما هو انحراف فلان. فكان الحب باقي - [00:35:48](#)

فافترقا من اجل الله سبحانه وتعالى العبرة بعد الخصال فهذه الخصلة داخلة في الحديث الخصلة الخامسة قال الامام النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. قال القاضي يحتمل قوله اخاف - [00:36:15](#)

الله باللسان ويحتمل قوله في قلبه ليذكر نفسه. وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصونها وهي جامعة للمنصب والجمال. لا سيما وهي داعية الى نفسها. طالبة لذلك قد اغنت عن مشاق - [00:36:51](#)

في التوصل الى مراودة مراودة ونحوها. فالصبر عنها لخوف الله تعالى. وقد دعت الى نفسها مع جمعها للمنصب والجمال من اكمل المراتب واعظم الطاعات. فرتب الله تعالى عليه ان يضل الله ان يضل - [00:37:14](#)

وفي ظلك وذات المنصب هي ذات الحسب والنسب الشريف. ومعنى دعت اي دعت الى الزنا بها هذا هو الصواب في معناه. وذكر القاضي فيه احتمالين اصحهما هذا. والثاني انه يحتفل - [00:37:34](#)

انها دعت لنكاحها. فخاف العجز عن القيام بحققها. او ان الخوف من الله تعالى شغله عن لذاته في الدنيا وشهواتها الكلام الثاني ليس بصحيح الكلام الثاني ليس بالصافي الزواج ليس مشغلة عن التقوى - [00:37:54](#)

وفي الحديث الذين جاءوا الرأس حديث انس صحيح البخاري جاؤوا جاء ربط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فقليل له ان النبي صلى الله عليه وسلم ينام - [00:38:21](#)

يقوم ويرقد ينام ويصوم ويفطر. ويأتي النساء فقالوا الله جل في علاه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهما اما انا فانام ولا اقبل. قال الاخر - [00:38:45](#)

واما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخر ولا انكحوا النساء فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه سنته وان من ترك سنته ليس منه. صلى الله عليه وسلم. الشاهد من الايران. وهو مهم. لا مش - [00:39:09](#)

هذا المعنى في النفس مهم جدا النبي رد عليه فقال لا اني اخشاكم لله واتقاكم له وانا اصوم وافطر. وين؟ اه انا ام وارقد واقوم واتزوج النساء. فمن ترك سنتي فليس مني - [00:39:35](#)

نوم خشيان النساء تركه ليس خشية لله فقد انا اخشاكم مع تلبسي بهذه الامور انا اخشاكم لله فلا يظن الظال ان من اخذ نصيبه وتخلص من الضعف الذي والغرائز التي جبلها الله تعالى فيه - [00:40:05](#)

وهذا مما له صلة قوية بسنة الله في الكون والشر سنة الله في شرعه تتواءم مع سنة الله في كونه ولا يمكن لاحد ان يغلبها وان وان يقضي عليها. فالقول ان والله دعت امرأته ذات منصب وجمال - [00:40:35](#)

فقال انا اخاف الله ما بزواج النساء هذا واحد من الثلاثة التي جاؤوا في ذكره هذا القول خطأ فلعل صبح اريد معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ورجل دعت امرأته - [00:40:59](#)

ذات منصب وجمال. فقال اني اخاف الله القول هل هو بلسان الحال بلسان القال ويزجر نفسه انا اخاف الله لا تستجب ان لزم اللسان ومن اكتفى باستشعاره بمراقبة ربه وانه يخاف الله جل في علاه - [00:41:16](#)

فهذا يكفي فقوله دعت المراد الى نفسها وفي رواية ابن مبارك فيها زيادة رجل دعت امرأته الى نفسها فقال اني اخاف الله رواية ابن المبارك في كتاب المظالم في صحيح البخاري - [00:41:55](#)

ورجل دعت امرأته الى نفسها والمراد دعت الى نفسها دعت بالحرام وليس المراد دعت الى الزواج. المرأة ادعت الرجل الى نفسها في الزواج فهذه فضيلة اذا ترتب على هذه الدعوة مزيد قرب من الله - [00:42:25](#)

رجل ظنت امرأة ظنت برجل صلاح. صلاحا فدعت للزواج. هذي محمود ولا مذمومة؟ هذي محمودة وروى احمد عن انس وكانت معه ابنته فدخلت امرأة فعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:53](#)

فقال ابنة انس ما اسوأها ما اجرأها فقال لها انس انها خير منك انها تعرض نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم. قال محمود ليس بمنهوب فمن ترك الشهوة من اجل الله جل في علاه - [00:43:19](#)

فجزأوه ان يضلّه الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. انظروا معي افحصوا الخصال المذكورة السبعة في هذا الحديث لتجدوا ان
الخوف ان الخوف من الله بالغيب وان استحضر مراقبة الله. وان مجاهدة النفس - [00:43:44](#)

هي العامل المشترك في الخصال كلها اخلاص يجاهد نفسك تترك الهوا خوفا من الله بالغيب وتستشعر ان الله يراقبك فسؤدي اي
خصلة من هذه الخصال فاذا قربنا هذا محور المشترك في هذه الخصال - [00:44:07](#)

نستطيع ان نركب من الطاعات ما يشمله هذا المعنى الكلي ونستطيع ان تؤدث ان تعدد وليدة الشاب ليست هي الخصال المذكورة
حصرا في هذا الحديث فكل من راقب الله وخشيه - [00:44:34](#)

وعظم امره وترك شهوته من اجله فهو داخل في هذه الخصال رجل دعت طلبته. طلبته للنكاح طلبته للزنا. وليس للنكاح منصب
صاحب صاحب النسب الشريف. او صاحب الجاه عريض صاحبة مسؤولية. ولها منصب خلال هذه المسؤولية - [00:45:01](#)

بث جمال جمال بارع والرجال يضعفون امام الجمل الرجال يضعفون امام المال وما من جمال وهما يسيلان اللعاب المال والجمال
فقال لنفسه بلسان حاله او بلسان خاله اني اخاف الله - [00:45:40](#)

اني اخاف عقوبة الزنا في رواية في هذا الحديث عند البيهقي في الشعب فيها وامرأة عرضت نفسها عليه فقال اني اخاف الله قد
دعته قد عرضت نفسها عليه وكل هذا يؤكد ان المراد - [00:46:13](#)

الزنا وان الصبر على الحرام وان تبقى تاركا له من اكمل المراتب الكثير في ولا سيما ان كان في الرغبة تأتي بلا مراودة. العادة في سنة
الله جل في علاه ان المرء مطلوبة - [00:46:41](#)

والرجل هو الذي يراودها. حتى الزوج مع الزوجة فالمرأة هي المطلوبة والطالب الزوج هنا اختلف الامر ولذا قال اهل العلم هذا المقام
مقام اليوسفي المقام اليوسفي. هذا الذي صنعتته امرأة العزيز - [00:47:03](#)

هي التي راودت يوسف يوسف لم يكن صاحب زوجة وهي صاحبة بعد وكانت صاحبة القصر فهذا المقام ان تراود امرأة ذات منصب
وجمال رجلا فيقول اني اخاف الله ويترك هذا الامر هذه عبادة جليلة - [00:47:30](#)

المراودة حاصلة وهي الطالبة وفيما يبدو للانسان لا محذور من هذا الفعل الا الخوف من الله الخوف من حساب الله جل في علاه. هذا
هو القاسم المشترك في الخصال المذكورة - [00:47:56](#)

الاخلاص ترك الشهوة وحمل النفس على الطاعة وان كان لها تعلق فيه هل يلحق هذا صور اخرى؟ يلحق صور كثيرة ومما ذكر ابو
العباس القرطبي في دوفهم لا قال جبير عثمان - [00:48:18](#)

الرجل افتتن بامرأة شاب او رجل استثنى بالشاب والشاب له جمال فعرض عليه ان يزوجه ابنته وان يدفع جهاز بيته لينال نصيبه من
نسيان هذا الشهر فهذا الشاب قال اني اخاف الله - [00:48:52](#)

مع المغريات الموجودة قال لعل هذا يلحق بهذه بهذا الشاب الذي دعت امرأة ذات منصب وجمع. وكذلك لو ان رجلا صاحب منصب
وصاحب جمال ومهد كل شيء لفعل الفاحشة بالمرأة. فقالت المرأة اني اخاف الله - [00:49:19](#)

والطرق مدلة سهلة لنسيانها الفاحشة وصرفت هذا من خوف الله جل في علاه. فالمرجو ان تكون المرأة مثل الرجل في هذه الخصلة.
والله تعالى اعلم كلام القاضي الذي سمعناه في اكمال المعلب بالجزء الجزء السادس - [00:49:42](#)

صفحة خمسمئة وتسعة. نعم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فافخاها حتى لا تعلم
يمينه ما تنفق شماله هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها. وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلمين -

[00:50:09](#)

لا تعلم يمينه ما تنفق شماله. والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. هكذا رواه البخاري في صحيحه وغيرهما من
الائمة. وهو وجه الكلام. لان المعروف في النفقة فعلها باليمين - [00:50:39](#)

قال القاضي ويشبه ان يكون الوهم فيها من الناقلين عن مسلم لا من مسلم. بدليل ادخاله بعده حديث ما لك رحمه الله وقال بمثل
حديث عبيد وبين الخلاف في قوله وقال رجل معلق بالمسجد اذا خرج - [00:50:59](#)

حتى يعود فلو كان ما رواه مخالفا للرواية مالك لنبه عليه كما نبه على هذا. وفي هذا الحديث فضل صدقة السر. قال العلماء وهذا في صدقة التطوع. فالسر فيها افضل لانها اقرب - [00:51:19](#)

من الاخلاص وابتعد من الرياء. واما الزكاة الواجبة فاعلاناها افضل. وهكذا حكم الصلاة فاعلان فرائضه افضل واصرار نوافلها افضل. لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة المرء في بيته - [00:51:39](#)

به الا المكتوبة قال العلماء وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء والاستتار بالصدقة. وضرب النكد بهما لقرب اليمين من الشمال وملازمتها لها ومعناه لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين - [00:51:59](#)

لمبالغته في الاخفاء. ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد من عن يمينه وشماله من الناس. والصواب باب الاول. فرامة نكمل ان شاء الله في شرح هذه الخصلة في درسنا القادم - [00:52:21](#)

المرأة الرجل خصلة رجل تصدق بصدقة فاخفاها. اراك قل المرأة تقل لا فرق بين المرأة سوى. نتكلم الله على هذه الخطوة في الدرس القادم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. هم. وعلى اله وصحبه اجمعين. اخو - [00:52:43](#)

شيخنا اشهد الله اني احبك في الله فاقول له ولكم لي احبكم الله الذي احببتموني فيه فالحب في الله والبغض في الله او تكبر الايمان شوفوا الصحة عند ابي داود واحمد وغيرهما - [00:53:07](#)

الانسان اذا احب اخاه في الله فهذا معدن غسل مطيب ومن احب اخا له في الله فليزره وليخبره بانه يحبه في الله فهذا اكمل المراتب فان تعذر فيخبره دون زيارة - [00:53:28](#)

اخو يقول تفضلتم في الدرس الماضي انك اوصلت الخصال الى اكثر من منتي خطوة الى منتي خصوات بما فيها من الاحاديث الموضوعية فكيف تستدل بالاحاديث الموضوعية. انا لا استدل بالاحاديث الموضوعية. انا ذكرت جمعت - [00:53:50](#)

العلم يقوم على امرين اول التقييش والثاني التفتيش فتقمش ومعنى انك تقمش انك تجمع ما ورد في الباب كما صنع ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية تم اثبت بما لا مزيد عليه - [00:54:09](#)

علو الله تعالى على خلقه فقال انا اجمع في كتابي هذا الدساكر والعساكر فكل ما يمكن ان يقوم دليلا اجمعوا قال ثم بعد ذلك سأذكر الضعيف والموضوع فذكر الموضوع والضعيف ضعفا شديدا - [00:54:45](#)

من باب التقييش والجمع وليس من باب التفتيش والاحتجاج جامع جامع فالتقييش شيء والتفتيش شيء فبعض العلماء يقفش ويفتش وهذا منهج من رام ان يجمع مسألة وان يورد كل ما ورد فيها - [00:55:13](#)

يبدأ بالتهميش والتفتيش بعض العلماء يعمل على التفتيش فلا يذكر الا الصحيح وبعض العلماء يسوقها ولا يفرق بينها ولا يفرق بين الصحيح والظرف وذكر الضعيف شديد الضعف الذي لا يقبل - [00:55:43](#)

التحسين تعدد الطرق يكون الضعف شديدا هذا لا يحتج به وان ذكر وانما ذكر من باب الزواج سنة من السنن التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف نفسر وجوف بعض علمائنا من السلف الصالح - [00:56:14](#)

وعلى رأسهما شيخ الاسلام وتلميذه النووي قبل ابن تيمية النووي ليس تلميذا لابن تيمية ابن تيمية ما ادرك النووي ابن نووي طبقة ابن تيمية يروي عن شخص عن طبقة عن النووي - [00:56:36](#)

ما ادرك النوم ولكنه بلديه وشيوخه وبعض شيوخه الذين اخذ عنهم تلاميذ النبوة انه مات صغيرا وابن تيمية عاش يقارع اعداءه ولولا انه قال انا لا اعرف النساء وما تزوجت وما تسريت - [00:57:01](#)

لقلنا لعله تسرع طفرت باسناد في اسحاق السادة المتقين قديما الان جاء جاني وانا اتكلم برجل كانه اسمه عبدالله ابن احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية وهذا مذكور في اسناد - [00:57:46](#)

عندي الزبيدة في اسحاق السادة المتقين شرح في علوب الدين ولكن الظاهر انه هذا تطبيع وهذا خطأ فابن تيمية ما تسرع ولا تمتع بالنساء وهذه صور نادرة من كتب في - [00:58:17](#)

العزاب من العلماء هم قلة واذا جمعت العجائب من البر او من البحر في مدة طويلة فنفلتها بجانب بعضها بعضا فاستغرب هذه درر

قليلة وليست هي الاصل علماء الامة تزوجوا وانجبوا - 00:58:41

كان ابن عباس يقول كما في البخاري معلقا احسنكم اكثركم نساء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن المسلمين اكثرهم انسان او افضلهم اكثركم نساء واكثر الرجال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:08

ثم الذين تخلفوا فلم يتزوجون وهم اعذار وهذه الاعذار بعضها قد تكون خاصة بهم لا يستطيعون التصريح بها وان صرحوا بهدف يلزموننا فبعض الناس لا يستطيع يقرأ بالنساء هكذا خلقه الله عز وجل - 00:59:32

فلا يجوز ان يجعل القليل نادر اصلا النادر لا حكم له يعني يا من تذكرون ان بعض العلماء مدى زوجكم واحد اربعين خمسين ستين سبعين مقابل مئات الالوف بل اكثر - 00:59:54

والاصل هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم حكا الشاب عاصيا وفي العشرين من عمره تاب وصار طالب علم. ارجو الله ان يكون ممن نشأ في طاعة الله واللجوء في طاعة الله - 01:00:17

تختلف من بيئة لبيئة ومن وقت لوقت من نشأ بين ابوين صالحين فتهيئنا واهنا نشأ طائعا لله غير الذي نشأ في بيئة فيها بعد عن الله عز وجل فكلما تركت هواك وجاهدت نفسك واخلصت لربك وشعرت بان الله ينظر اليك. كان لك باذن الله تعالى نصيبا - 01:00:39

من هذا؟ رجل تأتيه معصية يطلبونها منها تدخل في السبعة نعم ولكل عبد ذنب يعاوده بين الحين والحين فان جاهد نفسه واخلص لربه واتقاه ثم سرق منه الشيطان طواف يسيرة - 01:01:08

فالعبرة بالغالب العبرة بالغالب. والله تعالى اعلم ما هو دور الابناء تجاه اباهم الذي هو تارك الصلاة النصيحة والدعاء الوالد الله جل في علاه اكرمه فجعل دعاءه مستجابا. دعاء الوالد لولده - 01:01:36

ثلاثة يستجيب الله له وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من بينهم دعاء الوالد لولده هذا دعاء الولد لوالده. ليس مذكورا لكن اللاحق والحرص والنصيحة والمعاملة بالتي هي احسن فهذا الذي نستطيعه - 01:02:02

الله جل في علاه الهداية النبي صلى الله عليه وسلم تارة ونفاهة اخرى فاثبتها بقوله في اخر اية في الشورى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. انك لتهدي بالتاكيد وانك لتهدي - 01:02:30

الى صراط مستقيم ونفاها عنه في قوله سبحانه في سورة القصص انك لا تهدي من احببت لا تهدي من احببت بمعنى ان اللزوم الهداية اما اللزوم واما الدلالة وانك لتهدي من احببت دل وانك لا تهدي من احببت تجعله ملتزما - 01:03:00

انت تملك المسافة من فمك الى الاذن والمسافة من الاذن للقلب بيد الله هذا لا نقدر عليه مسافة من الاذن للقلب لا نقدر عليها الا بان نتوسل اليه. وان نسأله وان ندعوه. بان يجعل الكلام يصل من القلب - 01:03:31

الى يعني ينفذ من الاذن الى القلب فالنبي كان حريصا على هداية عمه ابي طالب وما كتب الله له الهداية كتب الله الهداية لسلمان سلمان الذي ذهب جاء من بلاد فارس وتقلب من دين لين. وبيع - 01:03:53

وهرب او استأذن من مولاه فجاء فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الامام ابن القيم في كتابه الفوائد لفظة بديعة انصحكم بقراءتها ختمها بقوله وكأن الله يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم انك يا محمد تريد ابا طالب - 01:04:17

وانا اريد سلمان ولا يكون الا الذي اريد الهداية لا يكون الا ما يريد الله سبحانه وتعالى نأخذ بالاسباب والدعاء والمعاملة الحسنة وما شابه هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وجزى الله اخواننا الذين ذكروا الاحاديث الثلاثة التي - 01:04:41

اه في حكم الثنائية او الرباعية التي في حكم ثنائية. ووصلت عدة احاديث وجزاكم ربي خيرا جميعا - 01:05:06